تقرير إخباري

الضربات الجوية الأميركية ضد «داعش» هل تتوسع باتجاه سورية؟

بيروت: الغارات الجوية الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) اقتصرت على العراق وانحصر هدفها في حماية المصالح الأميركية ومنع ارتكاب مجازر ضد الأقليات. وكان لهذه الغارات هدف آخر غير معلن هو رسم خطوط الصراع والكيانات ومنع تقدم «داعش» باتجاه كردستان العراق، والدخول مجددا على خط العراق من باب الشراكة الأمنية والسياسية مع إيران وعلى قاعدة تغيير قواعد اللعبة وإقامة توازنات جديدة تعطي السنة حيزا أكبر وتحت غطاء التفاهم الإيراني السعودي الموضعي في العراق وضد «داعش».

في العراق لا يعترض التدخل الأميركي الجوي عقبات وصعوبات والأمور وضعت «على السكة»، ولكن مشكلة «داعش» لا تنحصر في العراق ولا تنتهي بمجرد ضربات جوية محدودة لا تغير جذريا في الوضع على الأرض، وليست كافية لتدمير «داعش» وإنهائها. والقناعة الراسخة لدى الأميركيين أن الهجمات الجوية ستكون محدودة الأثر إذا لم تتوسع باتجاه سورية ولم تحدث على جانبي الحدود السورية ـ العراقية التي لم تعد موجودة، وأن الاستراتيجية الأميركية في العراق لن تكون فاعلة من دون التوسع بها نحو سورية.

من الواضح أن الولايات المتحدة شرعت في وضع الأطر السياسية والعسكرية لحرب لابد منها أميركيا ضد «داعش». ولكن قرار توسيع العمليات العسكرية الجوية باتجاه سورية مازال موضع درس ومراجعة نظرا للتعقيدات السياسية والعسكرية والميدانية الموجودة في سورية، والتي يصعب تخطيها على النحو الذي جرى في العراق، ويمكن اختصارها في أبرز النقاط والمسائل التالية:

1ـ مسألة النظام السوري والموقف الأميركي منه: هل بمقدور واشنطن أن تضرب في سورية من دون التنسيق مع حكومتها؟ وكيف السبيل لحل هذه الإشكالية وهذا التعارض بين الموقف العسكري الذي يدفع باتجاه التنسيق والموقف السياسي المقاطع للنظام والرافض لاستمراره؟ وكيف السبيل الى الحؤول دون أن يصب التدخل الأميركي في خدمة النظام؟

2ـ مسألة الموقف السني العام في سورية والمنطقة: إذا كانت واشنطن مقتنعة بأن محاربة «داعش» غير ممكنة من دون تعاون وتنسيق مع الدول السنية في المنطقة (السعودية ومصر والأردن. وتركيا)، ومن دون مشاركة ميدانية من العشائر السنية في العراق وسورية لأن لا نية ولا خطط أميركية بإرسال قوات برية، هل هي مستعدة للتجاوب مع مطلب هذه الدول بإزاحة الأسد وأن يتكرر في سورية ما حدث في العراق بإزاحة المالكي؟ وهل تملك واشنطن أجوبة عن أسئلة وخشية لدى هذه الدول والمجموعات من أن تجعل الحرب من الأسد شريكا أو بديلا ضد «داعش»، ومن أن تفتح المعركة ضد «داعش»، العدو المشترك، الطريق أمام اعتراف أميركي متجدد بالنظام السوري؟

3ـ دور إيران في الحرب الأميركية ضد «داعش» وموقفها من شروط التدخل الأميركي في سورية: هل يفرض توسيع الضربات الأميركية باتجاه سورية توسيعا للتفاهم الأميركي الإيراني بحيث يمتد من العراق الى سورية؟ وهل هذا التفاهم مشروط بالتخلي الإيراني عن الأسد كما حصل مع المالكي؟ وهل الأسد بالنسبة لإيران مثل المالكي أم أن التخلي عنه غير مطروح لديها لأنه جزء من استراتيجيتها في المنطقة وكل الوضع السوري مرتبط بشخصه؟

4ـ دور تركيا التي تحتاجها أميركا أكثر من أي دولة أخرى في غاراتها على سورية. ودور روسيا التي تحتاج أميركا إليها «استخباراتيا وديبلوماسيا» في مجلس الأمن الذي سيوفر الغطاء والسند الدولي لهذه الغارات: هل يقوم تفاهم أميركي روسي حول الأزمة السورية بمعزل عن أزمة أوكرانيا؟ أم أن باب المقايضة بين الأزمتين فتحته «داعش»؟ أسئلة كثيرة مطروحة والأجوبة عليها تباعا مع تبلور الصورة والمعطيات. وللبحث صلة.

واشنطن تؤسس تحالفاً دولياً عريضاً لمواجهة «داعش» وهولاند: الأسد حليف للإرهاب ولا يمكن أن يشارك في الحرب

عواصم ـ أحمد عبدالله ووكالات

على الرغم من الجهود التي تبذلها إدارة الرئيس باراك أوباما في سياق مواجهة نتائج توسع تنظيم داعش في العراق وسورية بصورة منفردة، فإن النهج الأساسي للإدارة في اللحظة الراهنة هو بناء جبهة دولية لإدارة المواجهة تشارك فيها دول عربية وإقليمية بالإضافة الى تأسيس تحالف دولي واسع.

وقالت الناطقة بلسان الخارجية الأميركية جين بساكي تأكيدا لجهود بناء هذا التحالف الدولي «اننا نعمل على بناء تحالف من دول في أوروبا والعالم العربي وغيرها من مناطق العالم يساهم في تحمل مواجهة «داعش» وما أسفر عن صعود هذا التنظيم بما في ذلك النتائج الإنسانية. وسبل المواجهة كثيرة منها المساعدات الإنسانية والجهود الديبلوماسية والعسكرية والمعلوماتية، إذ إن ذلك جهد يحتاج الى التركيز والمشاركة ليس فقط من الولايات المتحدة ولكن من دول أخرى».

وبينما يبدأ هذا الجهد من القرار الدولي الذي سيصدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي تعد له واشنطن الآن فإن اتصالات وضع أسس ذلك التحالف الواسع بدأت بالفعل. وذكرت بساكي جهود بلدان محددة بقولها خلال الإيجاز الصحافي اليومي لوزارة الخارجية «المملكة العربية السعودية والأردن وبريطانيا وألمانيا وكندا وفرنسا واستراليا ودول أخرى تعد مكونات من هذا التحالف الدولي» حسب قولها. وأكدت الناطقة ان زيارة نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان للرياض الاثنين الماضي هي أمر يتعلق بالبلدين ولا علاقة للولايات المتحدة به وان كانت قد أكدت استمرار التنسيق السعودي ـ الأميركي لمواجهة صعود التنظيم المتطرف.

في هذا الوقت، قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، امس، إن رئيس النظام السوري بشار الأسد «حليف للإرهاب ولا يمكن أن يكون شريكا في الحرب عليه».

جاء ذلك في كلمة متلفزة، في قصر الإليزيه، خلال مشاركته في مؤتمر السفراء الفرنسيين بالخارج.

وأضاف هولاند ان «الرئيس السوري بشار الأسد ليس شريكا في مكافحة الارهاب في سورية والعراق حيث يسيطر مجاهدو تنظيم (الدولة الاسلامية) على مناطق شاسعة»، قبل أن يضيف «الأسد لا يمكن أن يكون شريكا في مكافحة الارهاب، فهو حليف للجهاديين».

وشدد على رفض بلاده «أي تعاون مع نظام الأسد في محاربة الإرهاب في سورية والعراق»، ودعا المجتمع الدولي الى التنسيق الإنساني والعسكري لمواجهة تنظيم «الدولة الاسلامية». كما طالب بتسليح قوات المعارضة السورية التي تقاتل الدولة الإسلامية في سورية والعراق.

وأشار الرئيس الفرنسي إلى أن بلاده تدعم دول المنطقة التي تستقبل اللاجئين السوريين كالأردن وتركيا ولبنان، مشيرا إلى أنه بالتعاون مع السعودية سيتم تقديم الوسائل الضرورية لمساعدة الجيش اللبناني.

وأعلن وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، الاثنين الماضي، استعداد دمشق للتعاون والتنسيق على المستويين الإقليمي والدولي بخصوص مكافحة الإرهاب ضمن «احترام سيادة واستقلال البلاد»، معتبرا ان أي عمل خارج هذا التنسيق هو «عدوان».

وتطرق الرئيس الفرنسي إلى الملف الليبي، داعيا الأمم المتحدة إلى تقديم ما أسماه بـ«دعم استثنائي» للسلطات الليبية لاستعادة النظام، نظرا «لخطر انزلاق البلاد نحو الفوضى».

ميدانيا، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان امس إن متشددي تنظيم الدولة الإسلامية أعدموا عشرات من جنود الجيش السوري الذين وقعوا في أسرهم بعد الاستيلاء على قاعدة جوية في شمال شرق البلاد.

وقال المرصد الذي يراقب الصراع اعتمادا على مصادر على الأرض: إن الجنود الذين أعدموا كانوا يحاولون الفرار من المطار حين أسروا من قبل مقاتلي الدولة الاسلامية.

وأظهر مقطع فيديو بثه مؤيدو «الدولة الاسلامية» على الانترنت امس مجموعة من المتشددين وهم يقودون عشرات الأسرى من الجيش السوري الذين كانوا يسيرون شبه عرايا في الصحراء.

الرئيس الفرنسي هولاند مصافحا شخصيات حكومية وديبلوماسية خلال المؤتمر السنوي للسفراء في قصر الاليزيه (رويترز)

المرصد السوري: تنظيم الدولة الإسلامية يعدم عشرات الجنود السوريين

القوى الكردستانية: خطابات المالكي الأخيرة لإفشال تشكيل الحكومة

السيد مقتدى الصدر مستقبلا السيد عمار الحكيم في النجف امس (أ.ف.ب)

بغداد ـ أ.ش.أ: انتقد تحالف القوى الكردستانية خطابات رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي الأخيرة، معتبرا أن الكتل السياسية تعلم أنها من أجل إفشال الحكومة الجديدة ولا أهمية لها.

وقال القيادي في تحالف القوى الكردستانية النائب عبد الباري زيباري ـ في تصريح نقلته وكالة لأنباء الإعلام العراقي (واع) امس ـ إن خطابات المالكي في الفترة الأخيرة لعدم قدرته على إيصال الرسائل إلى الكتل الأخرى، مشيرا إلى أن الأجواء الوطنية بشكل عام تسير نحو دعم العبادي ونجاح التشكيلة الوزارية.

ولفت إلى أن المالكي لا يمتلك الكثير من الصلاحيات وأنه ليس أكثر من زعيم كتلة ونائب في البرلمان مبينا أن حديث المالكي واجه انتقادات واسعة ليس فقط داخليا ولكن إقليميا.

وأوضح أن «هذا المنهج لا يؤثر على تشكيل الحكومة الجديدة، وأن العبادي لديه رغبة قوية في احتواء جميع مكونات الشعب»، كاشفا عن عزم رئيس الوزراء المكلف زج بعض الشخصيات غير المشتركة في العملية السياسية في محاولة لإثبات حسن النوايا في المرحلة المقبلة.

محامٍ أميركي: الشرطة العراقية أتلفت أدلة تدين موظفي «بلاك ووتر»

عواصم ـ وكالات: قال برايان هيبرلينغ ـ محامي الدفاع عن موظف سابق بشركة «بلاك ووتر»، متهم بقتل مدنيين عراقيين في هجوم عام 2007 ـ إن الشرطة العراقية أزالت أدلة تدين المتهمين بارتكاب الهجوم.

وأوضح هيبرلينغ، الذي يدافع عن المتهم بول سلوغ في قضية رفعت في يونيو الماضي، أنه من غير الممكن أبدا التوصل إلى حقيقة الأمر بسبب إزالة الشرطة العراقية للأدلة التي كانت في مسرح الحادث.

وأطلق موظفون أمنيون في شركة «بلاك ووتر» النار بشكل عشوائي في ساحة «النسور» بالعاصمة العراقية بغداد في 16 سبتمبر 2007، فقتلوا 14 عراقيا وجرحوا آخرين. وتدعي الشركة أن إطلاق النار كان ردا على هجوم تعرض له موكبها، في حين تنفي مصادر عراقية هذا الادعاء وتقول ان الحراس أطلقوا النار بشكل عشوائي ودون سبب. ونتيجة للحادث طلبت السلطات العراقية من الشركة وقف أنشطتها ومغادرة البلاد. ثم عدلت عن ذلك وطالبت بتعويضات للضحايا بلغت 8 ملايين دولار عن كل قتيل، كما فتحت الحكومة الأميركية تحقيقا في الحادث وأرسلت لجنة خاصة للعراق للتحقيق.

وأصدرت لجنة محلفين أميركية قرارا في مايو الماضي بمحاكمة موظف آخر من بلاك ووتر، يدعى نيكولاس سلاتن، بارتكاب جريمة من الدرجة الأولى، وجاء القرار بعد أسابيع من حكم قضائي بإسقاط الاتهامات عن سلاتن للتقادم.

ويحاكم موظفان آخران من الشركة، هما داستن هيرد، وإيفان ليبرتي، بالتهمة نفسها، ويقول محامو المتهمين إن موكليهم كانوا في حالة الدفاع عن النفس، وأطلقوا النار بعد تعرضهم لهجوم من جانب عناصر من المقاومة العراقية.

وفي حال تثبيت القضاء التهمة على سلاتن وزملائه، فإنه يواجه عقوبة قد تصل إلى الحبس مدى الحياة، فيما تنظر الآخرون عقوبات لا تقل عن 30 عاما.

قتلى وجرحى من «داعش» بقصف جوي شرق تكريت بالعراق

هجوم لـ«البشمركة» لاستعادة «زمار» و«عين زالة» النفطيتين

عواصم ـ وكالات: شنت قوات البشمركة معززة بغطاء جوي أميركي ـ عراقي مشترك هجوما واسعا من محورين على منطقتي زمار وعين زالة (غربي الموصل)، الغنيتين بالنفط. وقال ضابط، في قوات البشمركة، لوكالة الأناضول، إن «قوات البشمركة المسنودة بغطاء جوي أميركي ـ عراقي مشترك تشن هجوما واسعا ومن محورين لتطهير ناحية زمار (60 كلم شمال غرب الموصل) ومنطقة عين زالة الغنية بالنفط (50 كلم غرب الموصل)». وأضاف الضابط، مفضلا عدم الكشف عن اسمه، أن «البشمركة تحقق تقدما في محور زمار، حيث تمكنت من تحرير عدة قرى، أبرزها قرية المحمودية (غرب زمار) التي تعد نقطة استراتيجية بين منطقة سحيلة (تسيطر عليها البشمركة) وجبل سنجار».

وبحسب المصدر نفسه فإنه «تم تدمير عدة عجلات (سيارات) لتنظيم داعش، مع قتل وإصابة العشرات، واعتقال 18 عنصرا منهم بينهم جرحى».

ولفت إلى أن «عناصر التنظيم تلجأ إلى إضرام النيران في مستودعات النفط في حقول عين زالة، قبيل انسحابهم، وهناك سحابة من الدخان الأسود واللهب بسبب الحريق».

وكان تنظيم «الدولة الإسلامية» قد بسط سيطرته على مناطق زمار وعين زالة في الثالث من أغسطس الجاري.

مجموعة من مسلحي القبائل العراقية يعلنون تشكيل كتيبة لمحاربة «داعش» (أ.ف.ب)

«الدولة الإسلامية» تواصل عمليات الإعدام الجماعي في الموصل

في هذا الوقت، أفاد مصدر مطلع في صلاح الدين بأن عددا من عناصر تنظيم «داعش» سقطوا بين قتيل وجريح بقصف جوي استهدف تجمعاتهم شرق تكريت.

وقال المصدر ـ في تصريح نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) امس ـ «إن طيران الجيش العراقي تمكن من قصف عدة مواقع لتجمعات مسلحي داعش في قرية سمرة شرق تكريت من بينها منزل مسؤول السجون والتحقيق فيما يسمى بولاية صلاح الدين في التنظيم ويدعى نجم خلف النزال العزاوي، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى». وعلى صعيد متصل، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن تنفيذ غارات جوية على مواقع تابعة لـ «داعش» قرب مدينة أربيل وسد الموصل.

وذكر بيان للپنتاغون ـ اطلعت عليه وكالة أنباء الإعلام العراقي ـ أن القوات العسكرية الأميركية واصلت مهاجمة داعش في إطار دعمها لقوات الأمن العراقية وقوات البشمركة الكردية، موضحة أن «الهجمات نفذت بطائرة مقاتلة، وطائرات من دون طيار ونفذت ثلاث غارات جوية في محيط أربيل وسد الموصل».

وأشار البيان إلى أن الضربات دمرت عجلة نوع همفي لداعش، وثلاث سيارات مدرعة، كما ألحقت أضرارا بالغة بمبنى يضم إرهابيين، مشيرا إلى أن جميع الطائرات خرجت من الغارات بأمان، تم تنفيذ 101 ضربة جوية في أنحاء العراق منذ 8 أغسطس الجاري.

من جانب آخر، أفاد مصدر أمني عراقي بمقتل قيادي في داعش يدعى ابو سمية وعدد من معاونيه في اشتباكات بين القوات الأمنية وعدد من أعضاء التنظيم في مركز بيجي بمحافظة صلاح الدين.

الى ذلك، أعدم تنظيم «داعش»، امس، 7 مدنيين من سكان مدينة الموصل شمالي العراق في حادث هو الثاني من نوعه خلال 24 ساعة، بحسب مصدر طبي.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال وليد جاسم، الطبيب في مستشفى «الجمهوري» بالموصل (حكومي)، إن دائرة الطب العدلي (الشرعي) تسلمت، صباح امس، 7 جثث لرجال مدنيين نفذ بحقهم تنظيم الدولة الإسلامية أحكام إعدام. وكان جاسم قال في تصريح لمراسل «الأناضول»، أمس الاول، إن دائرة الطب العدلي بالموصل تسلمت أيضا 7 جثث «نفذ بحقهم تنظيم الدولة الاسلامية أحكام اعدام رميا بالرصاص»، على حد قوله.

وينفذ تنظيم «الدولة الإسلامية» عادة أحكام إعدام ورجم وجلد بحق مدنيين وعناصر أمن أو في القوات الحكومية بمناطق سيطرته في كل من سورية والعراق، على سبيل تطبيق أحكام الشريعة على مخالفيها أو كونهم يقاتلون التنظيم، في حين يرى خصوم التنظيم وهيئات شرعية دينية إسلامية أنه «غلو في تطبيق تلك الأحكام وجرائم ضد الإنسانية».

حركة تمرد إسلامية في الفلبين تصف داعش بـ«الفيروس»

مانيلا ـ أ.ف.پ: دانت أكبر حركة تمرد اسلامية في الفلبين تنظيم «الدولة الاسلامية» في سورية والعراق وتعهدت بمنع انتشار هذا «الفيروس» في دول جنوب شرق آسيا.

وقدمت الحركة الاسلامية قيادتها المعتدلة كوسيلة ضرورية لمنع وصول الايديولوجيا المتطرفة لتنظيم «الدولة الاسلامية» الى المناطق الجنوبية ذات الغالبية المسلمة في الفلبين.

وكتبت جبهة مورو على موقعها الالكتروني انها «تدين الوحشية والهمجية التي ترتكبها مجموعات اخرى من بينها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام او حتى يرتكبها اعضاؤها (الجبهة) انفسهم».

وتابعت الجبهة «بصراحة ما يمنع ولادة مجموعة متطرفة قوية هو سلطة واعتدال وتأثير جبهة تحرير مورو الاسلامية»، واعتبرت ان منطقة مسلمة ذات حكم ذاتي وهي تقع في صلب اتفاق السلام، ستقف سدا في وجه ايديولوجيا «الدولة الاسلامية».

وطالبت الجبهة الرئيس الفلبيني بينينيو اكينو بالموافقة على مشروع قانون لانشاء منطقة ذات حكم ذاتي قدمته اليه الاسبوع الماضي لجنة مشتركة بين مفاوضي الحكومة والمتمردين.

وينص اتفاق السلام على ان يقدم الرئيس مشروع القانون الى الكونغرس العام الحالي وذلك بهدف انشاء منطقة الحكم الذاتي بحلول منتصف العام 2016 بالتزامن مع مغادرة اكينو الحكم.

وكان اكينو رفض مشروع قانون سابق وطلب من اللجنة نسخة اخرى.

وحذرت الجبهة من ان «الخوف من عدم تنفيذ ذلك (منطقة الحكم الذاتي) لأي سبب كان يثير الخشية من ڤيروس الدولة الاسلامية في العراق والشام».

واعلنت مجموعتان مسلحتان في الفليبين هما جماعة ابو سياف وجماعة مقاتلي بانغسامورو الاسلامية من اجل الحرية، ولاءهما لتنظيم «الدولة الاسلامية» في شريط ڤيديو نشر عبر الانترنت.

ويتخوف سياسيون من ارسال المجموعتين عناصرهم للقتال الى جانب «الدولة الاسلامية» ولكن الجيش الفلبيني قال انه ليس هناك اي دليل على ذلك.